عوامل أمن وسلامة الطفل الإماراتي كما تدركها الأمهات وإجراءات تحقيقها

"دراسة ميدانية"

د/محمد محمود الشيخ حسن
أستاذ مشارك بقسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
جامعة الإمارات العربية المتحدة
دولة الإمارات العربية المتحدة

د/ أحمد محمد العيد بن دانية
أستاذ مشارك ووكيل كلية التربية
والعلوم الأساسية شبكة جامعة عجمان
للعلوم والتكنولوجيا مقر العين
دولة الإمارات العربية المتحدة

د/ سامح خميس السيد
مدرس بكلية التربية النوعية – جامعة عين شمس – جمهورية مصر العربية
وحاليا أستاذ مساعد بكلية التربية والعلوم الأساسية – ووكيل القبول والتسجيل
شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا مقر العين دولة الإمارات العربية المتحدة

ملخص البحث :

مشكلة الدراسة : تتمثل مشكلة هذا البحث في دراسة العوامل التي تؤثر على أمن وسلامة نمو الطفل في دولة الأمارات العربية المتحدة كما تدركها الأمهات، وتحديد الأساليب والإجراءات التي ترى الأم أنها فعاله لتحقيق ذلك.

وبذلك تهدف الدراسة بصورة أساسية إلى إلقاء الضوء على العوامل المؤثرة في سلامة الطفل وأمنه في عصر العولمة والسماوات المفتوحة من خلال ما تعتقده الأمهات، والكشف عن أكثر الأساليب استخداما من قبلهن في حماية الطفل وسلامته في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد صيغت ستة أسئلة للدراسة تدور حول مدى خوف الأم وشعورها بانتشار الجريمة في المجتمع؛ تقصي المصادر التي تتعرف الأم من خلالها على أخبار الجريمة في المجتمع؛ وأكثر العوامل تأثيرا على سلامة الطفل وأمنه كما تدركها الأم؛ ولإجراءات الأكثر استخداما من قبل الأم للحفاظ على أمن وسلامة الطفل ؛ ومدى وجود علاقة بين العوامل المؤثرة في أمن الطفل والإجراءات التي تتخذها الأم بغرض حماية طفلها والحفاظ على أمنه وسلامته.

وتمت الإجابة علي هذه التساؤلات من خلال إستبانة قام بأعدادها الباحثون وتم تطبيقها علي عينة مكونة من ***115***أما من مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة اختيرت عشوائيا من أهم مدن الأمارات. تتراوح أعمار الأمهات بين ٢٢سنة و ***52*** سنة؛ و تتراوح مستوياتهن التعليمية بين الابتدائي والجامعي. وتم تحليل النتائج و الرد على أسئلة البحث.كان أهمها أن النسب المئوية

أظهرت اعتقادا واضحاً بأهمية العوامل المشار إليها وبذلك تجيب الدراسة علي معظم التساؤلات المطروحة حول كل البنود الإستبانة فكانت النسب المرتبطة بالأسباب المؤثرة على سلامة الطفل تتراوح ما بين أكثر من ٨٧% و٧٣%. كما ظهر أن الأم تعتمد على مصادرها من المعلومات على مصادر مختلفة وأهمها وسائل الإعلام المختلفة، والعلاقات الاجتماعية والمصادر الرسمية وتراوحت النسب بين ٧٠% و ٢٦%. كما لم تظهر النتائج علاقة واضحة بين مخاوف الأم من سلامة وأمن طفلها والإجراءات العملية والتربوية التي تضمن تحقيق ذلك إلا في جانب الأمن والسلامة الصحية لما لهذا البعد من جانب واضح مرئي .ثم أنتهي البحث لمجموعة من التوصيات تدخل في أسلوب أعداد وتنشئة الأم وكيفية زيادة معلومات الأطفال وأساليب التنشئة الاجتماعية لهم ودور الأعلام في زيادة معلومات الأطفال ودور الشرطة في التوعية.

عوامل أمن وسلامة الطفل الإماراتي كما تدركها الأمهات وإجراءات تحقيقها

"دراسة ميدانية"

د/محمد محمود الشيخ حسن
أستاذ مشارك بقسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
جامعة الإمارات العربية المتحدة
دولة الإمارات العربية المتحدة

د/ أحمد محمد العيد بن دانية
أستاذ مشارك ووكيل كلية التربية
والعلوم الأساسية شبكة جامعة عجمان
للعلوم والتكنولوجيا مقر العين
دولة الإمارات العربية المتحدة

د/ سامح خميس السيد
مدرس بكلية التربية النوعية – جامعة عين شمس – جمهورية مصر العربية
وحاليا أستاذ مساعد بكلية التربية والعلوم الأساسية – ووكيل القبول والتسجيل
شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا مقر العين دولة الإمارات العربية المتحدة

مقدمة :

إن دخول الألفية الثالثة باتت التأثيرات المختلفة للعولمة والسماوات المفتوحة وتزايد القنوات الفضائية وتزايد المثيرات المحيطة بنا والتي تؤثر علي نمو المفاهيم وتزايد المثيرات المعرفية ورفع الحدود القيمية بين الحضارات تزداد مسؤولية الأسرة وبصورة خاصة الأم في رعاية أولادها، كما تتزايد الأدوار التي تقوم بها الكثير من الهيئات الحكومية والهيئات التطوعية في مواضيع الطفولة والتي . وتوليه الاهتمام الأكبر وتعمل على سن القوانين والقواعد التي تكفل للطفل العيش الكريم والنمو المتوازن الذي يحقق السلامة والأمن للطفل بمفهومه الشامل: الجسمي والاجتماعي والنفسي (الروبي ١٩٩٧، *Duncan, 2001*، *Haven, 2003*)؛ وتلعب الأسرة دورا مهما في توفير الحماية والأمن والاطمئنان للطفل ذلك لأنه يعتمد اعتمادا كبيرا إن لم يكن كليا على أسرته في ذلك(يوسف ٢٠٠٤) . ويؤدي هذا الشعور الدور الأساسي في اتساق وتوازن واستمرار تواصل الطفل مع

الآخـــرين. وتـــذهب نظريـــة النمـــو العـــاطفي والاجتمـــاعي (اريكسون *Erickson, 1963*) إلى أن الطفل في المراحل العمرية الأولي يكـون في أمس الحاجة إلى تطوير ما يطلق عليه الشعور بالثقة وذلك من خـلال علاقتـه وتفاعله مع الوالدين وان الفشل في تكوين هذا الشعور يؤثر تأثيرا سلبيا فـي قـدرة الطفل على بناء الثقة في النفس وتكوين علاقات جيدة وناجحة مع الأفراد الآخـرين في سنوات عمره اللاحقة (علاونه،*1994* ؛ صادق وأبو حطب، ١٩٩٥).

ويعتقد اوسوفسكي (*Osofsky ،1995*) أن تكوين الثقة أو عدم الثقة ونموهمـا لا يقتصر على العلاقة بالوالدين أو بأفراد الأسرة فقط بـل يمتـد ليشـمل جميـع المثيرات الموجودة في البيئة التي يعيش وينمو فيها الطفل؛ فالطفل الذي يعيش فـي بيئة يسودها العنف وتكثر فيها الجريمة لا يمكنه أن ينمي الإحساس بالثقة بصـورة سـليمة (*Hill, 2002 , Refvem, 2000 , Parsons,1994 , Osofsky .&*). (*Fenichel, 1994*

وترى نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا *Bandura, 1969*) أن الطفل يـتعلم من خلال ما يراه وما يخبره. فالطفل الذي يعيش في بيئة تكثر فيها نمـاذج العنـف من الممكن أن يكتسب أنواعا مختلفة من السـلوك العـدواني. وتشـير الدراسـات (بابليا واولدز *Papalia &Olds,1992* ؛ فلاناجان ١٩٩٤,*Flanagan*) إلـى أن مشاهدة أفلام الكرتون (مثل:توم و جيري و سلاحف المينجا و أبطـال الـديجيتال وغيرها من هذه النوعيات من أفلام الكرتون) تلعب دورا واضحا في تعليم الطفـل المشاجرة وسرعة الاستثارة وعدم احترام الغير وانخفاض المشـاركة الاجتماعيـة، كما تجعله أكثر استعداد للعنف في فترة المراهقـة (كيمبـل، جـارمزي وزيجلـر *Kimble, Gramezy&zigler,1984*) مما يؤكد استمرار تأثير مثل هذه الأفـلام على سلوك الطفل وعدم قصوره على فترة آنية محددة (ايـرون*Eron,1980*) ولا تقتصر المشاهدة على أفلام الكرتون فحسب بل تشمل جميع الأفـلام والمسلسـلات التي تحتوي علي مظاهر العنف أو حروب العصابات أو المقالب غيـر الأخلاقيـة (*Milavsky 1991* مترجم) وكذلك تقدم لنا شاشات التلفزيون والسينما قدراً مبالغـاً

فيه من العنف وأصنافاً عديدة من القسوة من قتل واغتصاب وسطو وضرب (علي سبيل المثل فيلم ديك تريسي) وهو فيلم موجه للمراهقين والأطفال احتوى على أربع عشر حادث قتل وهذا على عكس ما انتهت إليه الدراسات من أن الأطفال الذين يشاهدون مسلسلات العنف أكثر ارتكاباً للجريمة من غيرهم كما ينخفض إحساسهم بالإثارة مما يؤدي لزيادة جرعات العنف وبذلك يتحول مشاهدة العنف لنوع من الإدمان(تامر ٢٠٠٤) .

ويعتبر العنف المنزلي صورة أخرى من العنف الذي يؤثر في جوانب شخصيته الطفل المختلفة (***Hill, 2002, Refvem, 2000***) فقد أوضحت دراسة (بل***Bell،1995***) أن الطفل الذي يشاهد العنف المنزلي المتكرر الصادر من قبل الوالدين أو يتعرض له، أكثر ميلا للعنف والإرهاب وأقرب إلى فقدان الأمل والقنوط والجمود العاطفي (بارسونس ***Parsons,1994***؛ ليش ***Leach, 1993***) في مرحلة المراهقة. كما يعتقد مثل هذا الطفل أن العنف طريقة مقبولة لحل المشكلات وهي جزء من العلاقات الأسرية وهو الأنسب للسيطرة على الآخرين (مارجولين***Margolin,1995***).

ويمثل العنف من قبل الوالدين أمام الطفل واستخدام العقاب الجسدي غير المبرر نوع أخر من العنف الذي يؤدي إلى زيادة الاستجابات العنيفة لدى الأطفال الذكور والاستجابات الانسحابية لدىالأطفال الإناث في المواقف الحياتية العامة (كومنتجز وآخرون ***Cummings et al,1994***؛ كومينجزوزاهن واكسلر ***Cummings&Zahn-Waxler,1992***). كما وجد أن أغلب الرجال الذين يضربون زوجاتهم هم أنفسهم تعرضوا للضرب المبرح والمتكرر أثناء طفولتهم أو أنهم شاهدوا آباءهم يضربون أمهاتهم (ميير وسالمون ١٩٨٨ ***Meyer& Salmon,***)

أثبتت الدراسات أن التفكك الأسري يلعب دورا في سوء تكيف الأطفال وعدم شعورهم بالأمن والطمأنينة فكثرة المشاحنات بين الوالدين أو طلاقهما أو الانفصال يؤديان إلى ضعف الثقة بالنفس وعدم احترام الذات وسوء التواصل مع الآخرين

(ريتشاردز *Richards, 1995*) كما يؤدي ذلك لظهور عدة اضطرابات نفسية (صادق وأبو حطب ١٩٩٥، الحوسني١٩٩٧).

أدى التطور الحضاري السريع في دولة الأمارات العربية المتحدة إلى إحداث تأثيرات في البيئة الاجتماعية وفي تكويناتها(لؤلؤ وخليفة ١٩٩٦). وهذا التغير في التركيبة السكانية الممثلة في تكتلات بشرية من جنسيات معينة هيأ لها تكوين الشلل وعدم التردد في اقتراف الجرائم بأنواعها المختلفة (اليوسف ، ١٩٩٣). وشكل أخر من هذه التكتلات بقاء بعض الفئات (مثل الخدم/ الخادمات و السائقين/ السائقات والمربين/ المربيات والفئات التي تقل رواتبها عن حد معين أو لطبيعة عملهم التي تمنعهم من استقدام أسرهم) (عمر ٢٠٠٠) مما يجعلهم يعيشون في مجتمعات مغلقة (من جنس واحد) لفترات كبيرة. وبسب غياب الوازع الديني لدى كثير منهم انتشرت بعض أنواع الجريمة ومنها الموجهة نحوالأطفال. وتشير بعض الدراسات إلى أن خوف الطفل من الجرائم خاصة تلك التي يعتقد أنها قد تسبب له الأذى تجعله دائم القلق والتوتر (سيلفرمان وآخرون ***Silvermamet al,1995***).

كما قد يؤثر وجود هذه الفئات على النمو القيمي لدى الطفل من خلال مشاهدته لبعض السلوكيات والتصرفات المخلة بالأخلاق من قبل بعض تلك الجنسيات في بعض الأماكن العامة. وكما يؤثر ما تعرضه بعض القنوات تأثيراً سلبياً على نمو الاستقرار النفسي والشعور بالأمن لدى الطفل (اليوسف ، ١٩٩٣؛ وقد أشار الحوسني ١٩٩٧ إلى بعض هذه المشكلات و الاضطرابات النفسية).

وتؤدي طبيعة المجتمعات الصغيرة والتي تتقارب فيهاالعلاقات بين إفرادها- مثل مجتمع دولة الإمارات – إلى سرعة انتشار أخبار الجرائم، وخاصة بين مسامع الأطفال مما تترك أثراً أكبر وقعا في نفسيتهم واتجاهاتهم وأفكارهم؛ وأيضاً تؤدي إلى شعور الأسرة بفقدان الأمن نتيجة لانتشار الجريمة في المجتمع وعدم استطاعتها حماية الطفل من العنف والجريمة مما يجعلها تشعر بالقلق والإحباط والعجز (اوسوفسكي وفينشيل ***osofsky& fenichel,1994***). ومن شأن مثل هذا الشعور أن يجعل الأسرة غير قادرة على توفير الحاجات العاطفية للطفل ونتيجة لذلك تبالغ

في حمايته ، الأمر الذي يجعل الطفل يفشل في تكوين الإحساس بالثقة والشعور بالأمن والاستقلال والنمو نموا عاطفيا سليما (اوجستين وآخرون *Augustyn et. al ,1995*).

كثيراً ما يقل اهتمام الأسرة بأطفالها بسبب انشغال الوالدين بالعمل أو العلاقات الاجتماعية و تسليم هذه المهام والاعتماد بصورة أساسية على المربيات والخدم أو جهات خارجية لتقديم الرعاية (تقييم مقدم الرعاية للطفل موقع على الانترنت ٢٠٠٥). مما يحرم الطفل الكثير من مصدر الحنان ولا يساعده على تكوين الشعور بالأمن والاستقرار النفسي، وينمي فيه شعور الوحدة (يوسف ٢٠٠٤). وقد تلجأ بعض الأسر للتعويض من خلال المبالغة في التدليل المادي والترف الزائد من الألعاب الالكترونية والحاسبات مما تزيد من انعزال الطفل عن الأسرة والعالم المحيط.

كما توجد عوامل أخرى كثيرة إضافة إلى العوامل النفسية والاجتماعية. ومن ذلك حوادث الطرق التي تمثل أهم الأسباب وراء إصابة الأطفال بالإعاقات الجسدية وتهديد أمنهم وسلامتهم.إن الأسباب كثيرة ومختلفة منها ما يرجع إلى عدم التزام السائقين بالسرعة المحددة أو سباقات السرعة بين الشباب أو الألعاب بالدرجات النارية بتهور في الطريق أو لعدم اهتمام أولياء الأمور وترك أبنائهم يلعبون في الأماكن الخطرة من الشوارع العامة أو لعدم وعي وإدراك الأطفال خطورة اللعب في الشوارع أو لعدم معرفتهم للأساليب الآمنة في عبور الشوارع من الأماكن المخصصة لذلك (بدر ١٩٩٧، امبوفو ، بوتنج وآخرون *Ampot,-Boateng et al.,1993*). فبلغت نسبة الوفيات من الأطفال في حوادث السير ١٧- ٢٠% والجرحى من ١٢,٥-١٥% و تكثر الحوادث بين أطفال الفئة العمرية أكثر من ٨ وأقل من ١٠ سنوات كما تتزايد النسبة في الأطفال الإماراتيون ٣٤,٤% تبعها الباكستانيون ٢١,٦% وأقلها السوريون ١,٦% (القيادة العامة لشرطة دبي مركز البحوث والدراسات العدد ٢٥).

بالإضافة إلى ذلك فإن ترك الآلات والأدوات الحادة في متناول الأطفال قد يسبب

لهم بعض الحوادث الخطرة وينسحب ذلك على الأدوية والمواد الصغيرة القابلة للبلع.

وتظهر التغذية كبعداً أخر يهدد أطفال مجتمع الأمارات من خلال اعتماد تغذية الطفل على الأطعمة التي تحتوي على المواد الحافظة والألوان الاصطناعية بكثرة والاعتماد بصورة أساسية على الوجبات السريعة التي تخلو من التغذية المتكاملة. الذي يؤثر سلبيا على قدرات الطفل العقلية (القريوتي والسرطاوي والصمادي، *1995*؛ صادق وأبو حطب، ١٩٩٥) .

كما تظهر مشكله أخري تهدد الأطفال وهي تزايد تعاطي المخدرات فيبدأ التعاطي الأول من سن ١٢ــ ١٨ سنة وبمتوال قدرة ١٦ سنة كما أشارت بحوث القيادة العامة لشرطة دبي (شامله في ذلك المارجوانا والحشيش و الدوخة و السوار والعقاقير) ويكثر التعاطي في صالات الألعاب والمطاعم والسيارات وداخل الأحياء السكنية "الشعبيات" أو الصحراء" البر"(القيادة العامة لشرطة دبي مركز البحوث والدراسات العدد ٦٥).

ومما تقدم تتبلور مشكلة هذا البحث في دراسة العوامل التي تؤثر على أمن وسلامة الطفل في دولة الأمارات العربية المتحدة كما تدركها الأمهات، وما هي الأساليب والإجراءات التي ترى الأم أنها فعاله لتحقيق ذلك في ظل عصر العولمة والسماوات المفتوحة وتزايد المثيرات المحيطة بالطفل .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية بصورة أساسية إلى إلقاء الضوء على العوامل المؤثرة في سلامة الطفل وأمنه في عصر العولمة والسماوات المفتوحة من خلال ما تعتقده الأمهات، والكشف عن أكثر الأساليب استخداما من قبلهن في حماية الطفل وسلامته في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة.

أسئلة الدراسة:

١- ما مدى خوف الأم وشعورها بانتشار الجريمة في المجتمع؟

٢- ما هي أهم المصادر التي تتعرف الأم من خلالها على أخبار الجريمة في المجتمع؟

٣- ما هي أكثر العوامل تأثيرا على سلامة الطفل وأمنه كما تدركها الأم؟

٤- ما هي أكثر الإجراءات استخداما من قبل الأم للحفاظ على أمن وسلامة الطفل؟

٥- هل توجد علاقة بين العوامل المؤثرة في أمن الطفل و الإجراءات التي تتخذها الأم بغرض حماية طفلها والحفاظ على أمنه وسلامته؟

إجراءات الدراسة:

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من *115*أما من مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة اختيرت عشوائيا وشملت مدن أبو ظبي ودبي والشارقة وعجمان والمرفأ. تتراوح أعمار الأمهات بين ٢٢سنة و *52* سنة؛ و تتراوح مستوياتهن التعليمية بين الابتدائي والجامعي.

أداة الدراسة:

قام الباحثون بتصميم استبانه تكونت من ثلاثة أقسام.(ملحق رقم ١)

القسم الأول:

ويشتمل هذا الجزء من الاستبيان على بعض المعلومات الأولية مثل السن والمستوى الدراسي وعدد البنات وعدد الأولاد في الأسرة والشعور نحو الجريمة والمصادر التي يتم التعرف من خلالها عن انتشار الجريمة في المجتمع وما إذا كانت الأم تعرضت لخبرة سابقه.

القسم الثاني :

يتكون من ستين مفردة موزعة علي العوامل المؤثرة في أمن وسلامة الطفل في المجتمع من خلال سبعة اتجاهات وهي:

١ – العوامل التربوية والنفسية: ويقصد بها تلك العوامل التي ترجع إلى كيفية تعامل الوالدين مع الطفل والتي من شأنها أن تؤثر على أمن الطفل وسلامته. وتشمل أمورا مثل الحرمان الذي يعانيه الطفل بسبب انفصال الوالدين أو غيابهما عنه بسبب العمل، المشاحنات داخل الأسرة ، التدليل المفرط للطفل، خوفهم الشديد عليه،

٢ – العوامل الاجتماعية: وهي العوامل المتعلقة بالمجتمع والتي تحيط بالطفل مثل التركيبة السكانية، وانتشار عصابات السوء في المدارس، وغياب القدوة الحسنة، والتناقضات القيمية في المجتمع.

٣ – العوامل الإجرامية: وتمثل الصور الإجرامية التي تنتشر في المجتمع ويرفضها المجتمع ويعاقب عليها القانون وتؤدي إلى الخوف وعدم الشعور بالأمن. ومنها المخدرات وانتقام الخادمات، والجرائم الأخلاقية.

٤ – العوامل الإعلامية: وهي تلك العوامل التي تتصل بالمصادر التي يستقي منها أفراد المجتمع معلوماتهم والتي تؤثر في سلوكهم مثل أفلام الرعب والعنف، والرسومات والإعلانات المختلفة.

٥ – العوامل المنزلية: وهي العوامل المرتبطة بالمواد ذات الاستعمال المنزلي والتي يمكن أن تهدد أمن وسلامة الطفل مثل آلات المطبخ الحادة، وترك المواد الخطرة في متناول الطفل، ونوعية الأثاث، ونوعية السكن ومدى توفر الأمن فيه.

٦ – العوامل الصحية: وهي العوامل المرتبطة مباشرة بصحة الطفل وينضوي تحتها المحتويات المختلفة المضافة للأطعمة، ونوعية الغذاء، وعلاج الطفل.

٧– العوامل المرورية: وهي العوامل المرتبطة بالطرق مثل السرعة والحوادث، وجهل الأطفال لأسلوب استعمال الطريق.

وعلى المشاركات في الإجابة على الاستبانة أن تبين درجة موافقتهن على هذه الأسباب وذلك على سلم يتكون من خمسة مستويات: أوافق بشدة ، أوافق، لا أدري، لا أوافق ، لا أوافق بشدة ، وتتوزع الدرجات من ٥ إلى ١ .

القسم الثالث :

ويشمل على ثلاثين فقرة متضمنة لمجموعة من الإجراءات التي قد تستخدم من قبل الأسرة بغرض حماية الطفل وضمان أمنه وسلامته وهي موزعة على مجالين:

الأول إجراءات سلوكية عملية: وهي ما تقوم به الأم من أعمال بهدف حماية الطفل مثل: عدم ترك الطفل بمفرده مع الخادمة، الاحتفاظ بمواد الإسعافات الأولية في المنزل، انتقاء البرامج التي يشاهدها الطفل.

الثاني إجراءات تربوية توجيهية: مثل الأساليب التربوية والإرشادية التي تستخدمها الأم بهدف حماية الطفل كتحذير الطفل من الأجانب، توجيه الطفل وإرشاده قبل خروجه من المنزل، التأكد من نوعية أصدقاء الطفل. ويطلب من المشارك أن يبين مدى استخدامه لمثل هذه الأساليب وذلك على سلم يتكون من خمسة مستويات: دائما ، أحيانا ، نادرا ، أبدا ، وتتوزع الدرجات بنفس الطريقة المتبعة في القسم الثاني من الاستبانة (٥ إلى ١)

صدق وثبات الأداة:

لقد تم اختيار فقرات الاستبانة بناء على ما جاء في بعض الدراسات السابقة التي نوقشت في المقدمة ومن الأفكار التي ترد في الصحافة المحلية ومن خلال دراسة استطلاعية بسيطة قام بها الباحثون حيث تم توجيه سؤال المجموعة من الأمهات بلغت أربعين أما حول الأسباب التي تجعلهن قلقات على أمن وسلامة أطفالهن. حيث جمعت الإجابات وفرغت وصيغت على شكل عبارات شملتها الاستبانة. كما تم عرض الاستبانة على عشرة محكمين من أساتذة الجامعة المتخصصين في علم النفس، والاجتماع ، واللغة العربية لإبداء الرأي في مدى ملاءمة فقرات الاستبانة للغرض المعمول من أجلها ومدى تمثيل كل فقرة من الفقرات للحقل الذي تنتمي إليه. وأما فيما يتعلق بثبات الأداة فقد تم استخراج معامل ألفا للجزء الثاني والجزء

الثالث من الأداة والخاص بالعوامل *0.95* وللجزء الثالث من الأداة والخاص بالإجراءات *0.64*.

الأسلوب الإحصائي :

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والأهمية النسبية (أوزان التكرارات ÷عدد الفقرات) للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

النتائج ومناقشتها :

تطرح نتائج الدراسة وتناقش اعتمادا على ترتيب أسئلة الدراسة المطروحة أعلاه.

السؤال الأول : ما مدى خوف الأم وشعورها بانتشار الجريمة ؟

يتضح من خلال الجدول رقم (١) أن غالبية الأمهات قلقات على أمن وسلامة أطفالهن ويعتقدن أن الجرائم ضد الطفولة في ازدياد.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية للعوامل المتعلقة بشعور الأم بانتشار الجريمة في المجتمع

العوامل	التكرارات والنسب المئوية			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
شعور الأم بالخوف على سلامة الطفل	١١٢	٩٧,٤	٣	٢,٦
قلق الأم لما تسمعه عن جرائم في حق الأطفال	١١٤	٩٩,١	١	٠,٩
اعتقاد الأم بأن الجرائم ضد الأطفال في ازدياد	١٠٨	٩٣,٩	٧	٦,١

وتشير هذه النتيجة إلى ما يدور في المجتمع من اعتقاد بالخطر المحدق بأمن وسلامة الطفل. ولأن الأم من العناصر المهمة في المجتمع فإنها بلا شك تتفاعل مع هذا الاعتقاد والذي تعززه الأخبار الواردة في وسائل الإعلام المختلفة حول الجريمة خاصة تلك المتعلقة بأمن وسلامة الطفل، خاصة في المجتمعات الصغيرة التي تنتشر فيها الأخبار بسرعة مذهلة (اليوسف،*1993*).

غير أن شعور الأم بخطر الجرائم ومبالغتها فيه من شأنه أن يعزز شعور الخوف والقلق لدى الطفل ويزعزع ثقته بالمجتمع (اريكسون*Erikson,1963*؛ سيلفرمان وآخرون *Silverman et al.,1995*). وهذه قضية في غاية الخطورة، ذلك أن الطفل يكون اتجاهاته وقيمه من خلال تعامله مع الآخرين. فهو يتمثل الوالدين بالدرجة الأولى، إذ أن تكوينه للثقة يرتبط بالعلاقات التي يكونها مع الآخرين وخاصة الوالدين (اريكسون*Erikson,1963* ؛ صادق وأبو حطب، ١٩٩٥) ويتم ذلك عادة من خلال المحاكاة والتقليد (بندورا *Bandura,1969*). كما أن شعور الطفل بالقلق يؤدي به إلى عدم الثقة في الآخرين وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مما يؤدي بدوره إلى إنتاج مجتمع غير متجانس (اوسوفسكي وفينشيل *Fenichel&Osofsky,1994*؛ اوجستين وآخرون *Augustyn et al., 1995*).

السؤال الثاني: ما هي أهم المصادر التي تتعرف الأم من خلالها على أخبار الجريمة في المجتمع؟

يبدو من خلال الجدول رقم (2) أن أكثر المصادر التي تستقي منها الأم أخبار الجريمة هي الجرائد اليومية وأقلها هي حملات أسبوع المرور.

جدول (٢) مصادر التعرف على الجريمة كما ترها الأم

المصدر	التكرار	النسبة %	الترتيب
الجرائد اليومية	٩٣	٨٠,٩	١
المجلات	٧٤	٦٤,٣	٢
الأصدقاء	٦٤	٥٥,٧	٣
التلفاز	٦١	٥٣,٠	٤
الجيران	٤٤	٣٨,٣	٥
المحاضرات والندوات	٣٣	٢٨,٧	٦
الإذاعة	٣٠	٢٦,١	٧
التقارير الأمنية	٢٤	٢٠,٩	٨
حملات أسبوع المرور	١٩	١٦,٥	٩
أخرى	٣	٢,٦	١٠

وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى أن قراءة الجرائد اليومية والمجلات ولقاء الأصدقاء ومشاهدة التلفاز من الأنشطة التي تمارس يوميا والتي تحمل في طياتها

أخبارا عن الجريمة وأمن المجتمع. غير أنه وان كانت هذه المصادر تزود الفرد بالمعلومات عن الجريمة من حيث نوعيتها وشيوعها إلا أنها لا تؤكد على سبل الوقاية وإجراءات الحماية من الجريمة، كما يعتقد الباحثون، كما أن هذه المصادر تعرض الجريمة فقط دون أن تناقش بصورة جدية وعلمية وتحليلية الأسباب الكامنة وراء الجريمة. كما أن دور الإذاعة والتلفزيون وخاصة البرامج التسجيلية التي تعرض على القنوات الفضائية المختلفة عن الحوادث في مختلف دول العالم وبصورة خاصة عن الحوادث الأخلاقية الموجهة نحو الأطفال وتجارة الرق الأبيض في بعض الدول الآسيوية القريبة من دولة الأمارات العربية المتحدة، والتقارير الأمنية وحملات أسبوع المرور يجب أن تركز بشكل أفضل على جانب توعية الجماهير خاصة فيما يتعلق بأمن الأسرة والطفل بدلا من مجرد عرض لمشاهد من الحوادث وملصقات مكبرة من الحوادث أو الآثار الناتجة من الحوادث حتى تتحول لمصدر توعية بدل الدور التي تركز عليه الآن وهو الترهيب والتخويف.

السؤال الثالث: ما هي أكثر العوامل تأثيرا على سلامة الطفل وأمنه كما تراها الأم؟

يبين الجدول رقم (٣) الأهمية النسبية للعوامل المؤثرة في أمن وسلامة الطفل وترتيب أهميتها.

جدول (٣) الأهمية النسبية للعوامل المؤثرة في أمن وسلامة الطفل

العوامل	الأهمية النسبية					الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	
التربوية والنفسية	٤٦,٠٠	٤٩,٧٣	٧,٧٣	٨,٢٧	٣,٢٧	٣
الصحية	٣٦,٨٨	٥١,٥٦	١١,٦٧	١٢,٢٢	٢,٦٧	٦
الإجرامية	٥٠,٥	٥٠,٥	٨,٣٣	٣,٦٧	٢,٠٠	١
الإعلامية	٤٦,٢٠	٥٠,٦	٨,٠٠	٧,٢	٣,٠٠	٢
المنزلية	٣٠,٢٥	٥٣,٧٥	١٤,٥	١٢,٠	٤,٥٠	٧
المرورية	٤٢,٧٥	٥٨,٧٥	٥,٢٥	٥,٠٠	٣,٢٥	٥
الاجتماعية	٤٥,١٤	٥٣,٧١	٨,٢٩	٥,٧٢	٢,١٤	٤

يتضح من الجدول رقم (٣) أن العوامل المتعلقة بالجريمة هي الأهم حيث تبلغ

الأهمية النسبية للبند أوافق تماما ٥٠,٥أي ما يعادل ٤٣,٩% من أفراد العينة يوافقن تماما على أن الجريمة تمثل أكثر العوامل خطورة على أمن وسلامة أطفالهن. وتأتي العوامل المنزلية في نهاية الترتيب حيث تعتبر أقل العوامل تأثيرا على أمن وسلامة الطفل. وعلى العموم فإن نسب الأهمية لغالبية العوامل تبدو متقاربة. وإجمالا فإن العوامل المرتبطة بالجريمة والإعلام وقد يرجع ذلك آلي كثرة شيوعها وانتشارها عبر وسائل الإعلام المختلفة ولتأثيرها المباشر المتمثل في الأذى المادي للطفل (اوسوفسكي وفينشيل ***Osofsky&Fenichel.1994***). وتجدر الإشارة هنا إلى أن العوامل الإعلامية والتي جاءت في الترتيب الثاني من حيث الأهمية تمثل أهمية كبرى من حيث إكسابها الطفل للسلوك العدواني من خلال تقليده لما يراه على الشاشة الصغيرة (بابليا واولدز ***Papalia&Olds,1992***؛فلاناجان ***Flanagan,1994***) . فقد أظهرت الدراسات أن نسبة العنف على شاشة التلفزيون من لقطات جرائم وقتل واغتصاب تمثل ٤٥% بينما في الواقع لا تزيد نسبة جرائم القتل إلى بقية الجرائم على ٥%(تامر ٢٠٠٤)، وهذا ما يظهر التأثير العالي لوسائل الأعلام المختلفة علي المشاهدين (الطوشة ٢٠٠١).

والنواحي التربوية والنفسية فقد أتت في المركز الثالث و النواحي الاجتماعية التي جاءت في المركز الرابع ، فهي الأكثر وضوحا في التأثير على أمن الطفل وسلامته فترى الأمهات أن المدرسة والبيئة المحيطة وجماعة الأقران تلعب دوراً هاماً في تشكيل سلوك الطفل وتكوين اتجاهاته ومفاهيمه (مجموعة من أساتذة منطقة أبو ظبي التعليمية ١٩٩٦). كما يجب الإشارة إلى أنه لابد من الاهتمام بالعوامل التربوية والنفسية لأن تأثيرها المباشر غير واضح رغم أن نتائجها أكثر خطورة على الطفل والمجتمع(***Deal1989***؛ صادق وأبو حطب، ١٩٩٥ ؛الحوسني ١٩٩٧، سبوك ١٩٨٤ مترجم).

السؤال الرابع: ما هي أكثر الإجراءات استخداما من قبل الأم للحفاظ على أمن وسلامة الطفل؟

لإلقاء الضوء على طبيعة الإجراءات المتخذة من قبل الأم بغية المحافظة على

أمن الطفل وسلامته، فقد تم إيجاد الأهمية النسبية للإجراءات المتعلقة الجانب السلوكي العملي و الإجراءات المتعلقة بالجانب التربوي الإرشادي كل على حدة كما يتضح ذلك من خلال الجدول رقم(٤).

جدول (٤) الأهمية النسبية للإجراءات

الإجراءات	الأهمية النسبية					الترتيب
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	
سلوكية عملية	٦٠,٥٥	٢٦,٠٩	١٧,٧٣	٧,٠٩	٣,٥٤	١
تربوية توجيهية	٤٧,٨	٢٤,٦٧	٢٨,٠٦	٨,٦٧	٥,٨	٢

وتشير النتائج إلى أن الإجراءات السلوكية العملية أكثر استخداما من الإجراءات التربوية التوجيهية ذلك أن خوف الأم على أمن وسلامة الطفل يدفعها لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بحمايته. أضف إلى ذلك أن الأطفال، خاصة ممن هم في سن صغيرة، لا يعون أهمية الإجراءات التوجيهية وضرورة الالتزام بها. وتعكس هذه النتيجة بشكل عام حرص الأم واهتمامها بسلامة الطفل وحمايته. غير أن الحرص الشديد المبالغ فيه مثل المراقبة الشديدة والدائمة للطفل وتضخيم أخطار الجريمة بصورة بعيدة عن الواقع واستخدام العقاب الجسدي للسيطرة على الطفل من شأنها أن تؤثر تأثيرا سلبيا على شعور الطفل بالأمن وتعزز لديه الاستجابات العنيفة أو تدفعه إلى الانسحاب الاجتماعي (كومنجز وآخرون ***Commings el al,1994*** ؛ كومنجز وزاهن – واكسلر ***Commings&Zahn-waxler,1992***).

السؤال الخامس : هل توجد علاقة بين العوامل المؤثرة في أمن الطفل والإجراءات التي تتخذها الأم بغرض حماية طفلها والحفاظ على أمنه وسلامته ؟

يبين الجدول (٥) العلاقات المختلفة بين العوامل المسئولة على سلامة وأمن الطفل كما تراها الأم والإجراءات العملية التي تقوم بها .

جدول (٥) العلاقة بين العوامل المؤثرة في أمن الطفل كما ترها الأم والإجراءات التي تتخذها لحماية الطفل وسلامته

الإجراءات	العوامل						
	الإجرامية	المنزلية	الصحية	التربوية والنفسية	الإعلامية	المرورية	الاجتماعية
تربوية توجيهية	٠,١٨	٠,١٦	٠,١٤	٠,١٤	٠,١٥	٠,٠٨	٠,٠٩
سلوكية عملية	٠,٠٠	٠,٠٣	*٠,١٩	٠,٠٩	٠,١٦	٠,١١	٠,١٨

* $P = 0.039$

يتضح من الجدول (٥) أنه على الرغم من إحساس الأمهات بأهمية العوامل المختلفة في إحداث مشكلة أمن وسلامة الطفل، فإنهن من الناحية العملية التربوية والسلوكية لا يظهر أنهن تقمن بالإجراءات المناسبة لتحقيق أمن وسلامة الطفل اللهم إلا من الناحية الصحية. ولعل اهتمامهن هذا يرجع إلى الملاحظة المباشرة للخطر (المرض) الذي يتعرض له الطفل وبصور مرئية واضحة للعين. أما العوامل الأخرى فهي عوامل كثيرا ما يعتقد الفرد إنها ما دامت بعيدة عنه فليس في حاجة إلى القيام بما يمنعها أو يحمي منها.

ويتطلب هذا الأمر وقفة حيث يصعب تصور إحساس الفرد بالمشكلة دون محاولة منه للتصدي لها بجدية. فالمطلوب إذن من المؤسسات الاجتماعية المختلفة ذات العلاقة التركيز على توعية أولياء الأمور بدورهم الأساسي ومسؤولياتهم المباشرة تجاه تحقيق أمن وسلامة الأطفال، ولعل دورهم الرئيسي يتركز في الجانب التربوي والنفسي. فالطفل في حاجة إلى توجيه الوالدين طوال الوقت وفي كل نشاطاته ويتبين هذا من خلال النتائج السلبية المختلفة المترتبة على اضطراب العلاقات الأسرية، مثل الطلاق، على الأطفال واتجاهاتهم وسلوكهم (سميث وجينكنز *Smith &Jenkins*؛ بوث وامانو *Booth &Amato 1994*؛ ريتشاردز *(Richards,1995*

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحثون التوصيات التالية :

١- ضرورة تعاون مختلف الجهات والمؤسسات في توفير الأمن والحماية للطفل مثل المدارس، الجمعيات النسائية، وسائل الإعلام، وزارة الصحة، والشرطة.

٢- الاهتمام بإعداد الأمهات من خلال الندوات والمحاضرات التي تلقي من خلال المراكز والجمعيات النسائية.

٣- تطعيم المناهج التعليمية وخاصة للمراحل الابتدائية بإضافة أجزاء تعرف الطفل بعوامل الأمن وكيفية الحذر من مسببات الحوادث والتوعية المرورية والتعامل مع مواقف الخطر. وأهتمام المدارس بتعليم الطفل كيفية المحافظة على أمنه وسلامته من خلال البرامج التربوية المختلفة.

٤- إدخال مادة النمو وسيكولوجية الطفل أو مادة الطفولة والأمومة أو مادة التنشئة الاجتماعية و العلاقات الأسرية ضمن المواد الثقافية ــ المتطلبات الجامعة – لمختلف التخصصات وليس قصره كمادة تربوية لطلاب كليات التربية وذلك لما يحقق من معرفة بالنواحي النفسية والنمائيه للطفل وكيفية تحقيق الاستقرار النفسي والحماية السيكولوجية للطفل، كما أنه سوف يعمل علي إعداد أمهات وآباء المستقبل بطريقة جيدة.

٥- تتحمل وسائل الإعلام مسئولية توعية الجمهور، خاصة الأسر، بأهمية توفير الأمن للطفل والوسائل المساعدة على تحقيقه والجهات التي يمكن أن تستعين بها الأسر عند الضرورة.

٦- تركيز برامج التلفاز على البرامج الموجهة للأمهات حول تنشئه وتربية وحماية الطفل وخاصة للأمهات الجدد.

٧- الرقابة على البرامج التلفزيونية للتقليل من العنف والإثارة وخاصة في القنوات الإعلامية العامة للدولة.

٨- الأشراف التربوي ومراجعة المواد الإعلامية المعدة للطفل ومدي عملها على تأصيل القيم لديه وتنمية الوازع الأمني لدية وإعطاء القد وات الحسنه.

٩- مراقبة الأمهات لما يشاهده الأبناء على التلفزيون أو من خلال الانترنت وتشفير القنوات التي تعرض المواد الإعلامية المخلة بالنمو المتكامل للطفل، واستخدام برامج الخاصة لحجب بعض المواقع من الانترنت.

١٠- مراقبة ألعاب الأطفال والبعد عن ممارسة ألعاب العنف المنتشرة في صالات الألعاب داخل المجمعات التجارية.

١١- قيام الأم بالأشراف على تربية الطفل وتقليل دور المربيات والخاصة غير العرب وغير أصحاب الديانات السماوية. و فتح الحوار مع الأطفال حول مخاوفهم واهتماماتهم.

١٢- يجب العمل على توضيح دور الشرطة وما تقدمه من خدمات لحماية أمن المجتمع وعدم التردد بالاستعانة بها عند الضرورة.

١٣- يجب أن تتضمن برامج الشرطة للتوعية على موضوعات حول تأثير العنف والجريمة على الأطفال ونوعية الخدمات التي يمكن تقديمها للأطفال والأسر لحمايتهم من العنف والجريمة.

١٤- زيادة برامج التوعية المرورية وعمل حملات توعية في المدارس طوال السنة وليس الاقتصار على أسبوع المرور فقط.

المراجـــع

١- بدر، سهام (١٩٩٧) ، نحو استراتيجية للتربيـــة المروريـــة فـــي ريـــاض الأطفال، القيادة العامة لشرطة دبي، مركز البحوث والدراسات

٢- تامر، ماجدة (٢٠٠٤)، أفلام العنف بين الأمس واليوم ، كتابات ، صـــحيفة إلكترونية، ***http://www.kitabat.com/i1006.htm***

٣- تقيـــــــيم مقـــــــدم الرعايـــــــة الطفـــــــل (٢٠٠٥) ***http://www. feedo.net/RaisingChildren***

٤- الحوسني ، حسن (١٩٩٧) ، الاضطرابات الشخصية وأمن الطفل ، القيادة العامة لشرطة دبي، مركز البحوث والدراسات

٥- الروبي ،سراج الدين(١٩٩٧) ، دور الانتربول في تحقيق أمـــن الطفـــل ، القيادة العامة لشرطة دبي، مركز البحوث والدراسات

٦- سبوك ، بنجامين (١٩٨٤) ، موسوعة العناية بالطفل ، ترجمـــة عـــدنان كيالي ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر

٧- صادق، أمال ،فؤاد ابو حطب(١٩٩٥) " نمو الأنسان من مرحلة الجنـــين إلي مرحلة المســـنين ، القـــاهرة ، مركـــز التنميـــة البشـــرية والمعلومات

٨- الطرشة، عدنان (٢٠٠١) ، ولدك والتلفزيـــون ، الريـــاض، دار الكتـــاب والسن

٩- عبد الله ، محمد مراد (١٩٩٢) ، الطفل وحوادث السير ، القيادة العامـــة لشرطة دبي، مركز البحوث والدراسات

١٠- عبد الله ، محمد مراد (١٩٩٧) ، دراسة ميدانية على مجموعة من المدمنين التائبين لتحليل دوافع إدمان المحدرات ، القيادة العامة لشرطة دبي، مركز البحوث والدراسات

١١- علاونة ، شفيق (١٩٩٤) . سيكولوجية النمو الإنساني "الطفولة " . عمان ، الأردن : دار الفرقان .

١٢- عمر، معن خليل (٢٠٠٠) دولة الأمارات العربية المتحدة والمفاعيل العملاقة ، العين ، دار الكتاب الجامعي

١٣- القريوتي ، يوسف ؛ السرطاوي ، عبد العزيز ؛ الصمادي ، جميل (١٩٩٥). المدخل إلى التربية الخاصة . دبي : دار القلم .

١٤- لؤلؤ ، عبد الله ، أمنة خليفة (١٩٩٩٦) الأسرة الخليجية ومعالم التغيير وتوجيهات المستقبل، العين ، جامعة الأمارات العربية المتحدة

١٥- مجموعة من الأساتذة(١٩٩٦) ،دور المؤسسات التعليمية في نشر الوعي الأمني والوقاية من الجنوح ، وزارة التربية والتعليم – منطقة أبو ظبي التعليمية ،أبو ظبي

١٦- ميلافسكي، رونالد، (١٩٩١) التلفزيون والعنف ، مقالة ، ترجمة عبد الله، محمد مراد ، القيادة العامة لشرطة دبي، مركز البحوث والدراسات.

١٧- الموقع الإسلامي ترانيم (٢٠٠٤) . أسرار نجاحك مع ابنك . ***http://freewebhosting.hostdepartment.com/t/taranimislam/index/asrar.htm***

١٨- اليوسف ، يوسف خليفة (١٩٩٣) . البعد السكاني للتنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة . دار التعاون ؛ أبو ظبي ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة.

١٩- يوسف ، يسرا. (٢٠٠٤) محددات دور الأم قضايا تربوية. ملحق الدبن الحياة جريدة الأتحاد.

20- *Ampot-Boating, k., Thomson,J.A., Grieve,R., Pitcaim, T., Lee, D. N. &Demetre, J.D. (1993) . A developmental and training study of children's ability to find safe routes to cross the road . British Journal of Developmental Psychology , 11,31-45.*

21- *Augusty , m . , Parker ,.S, Groves , B . M.& Zuckerman , B. (1995) . Children who witness violence . Contemporary Pediatrics , 12 ,35-57.*

22- *Bandura , A. (1969) . Principles of behaviour modification . London : Holt, Rinehart and Winston .*

23- *Bell,C. (1995). Exposure to Violence distresses children and may lead to their becoming violent . Psychiatric News, 6-8,15.*

24- *Booth A.& Amato , P. (1994). Parental marital quality , parental divorce and relation with children. Journal of Marriage and family , 56,21-34*

25- *Cummings , E .M., Hennessy ,K., Rabideau ,G.,& Cicchetti, D. (1994) . Responses of physically abused boys to interadult anger involving their mothers . Development and Psychopathology, 6,31-41*

26- *Cummings, E.M.& Zahn- Waxler,C. (1992) . Emotions and the socialization of aggression : Adults , angry behavior and children's arousal and aggression .. In A. Fraczek & H. Zumley (Eds) , Socialization and Aggression (pp. 291-304) .*

27- *Duncan, GJ; Chase-Lindsay, PL (2000). Welfare and Child Well-Being. JCPR Working Paper 271. Paper*

Presented at Blank/ Haskins Conference (Washington, DC.).

28- *Erickson ,E. (1963) . Children and Society (2 ed). New York : Norton.*

29- *Eron, L. D. (1980) Prescription for reduction of aggression . American Psychologist , 35,(3), 224-252.*

30- *Flanagan, C. (1994) . Psychology . London : Letts.*

31- *Haven, TE (2003). Measures of Child Wll-Being in Utah, 2003: Counting on a better Future for Utah's Kids. Eric Document, ED473690.*

32- *Hill, AC (2002). The Impact of Domestic Violence on Children's Psychological Well-Being. ERIC Document, ED473726.*

33- *Kimble , G.A., Garmezy, N.& Zigler, E. (1984). Principles of Psychology (6 ed) New York : John Wiley& Sons .*

34- *Leach, p. (1993). Should parents hit their children ? . The Psychologist , 6,(5),216-220.*

35- *Margolin, G. (1995). The effects of domestic violence on children . Paper presented at the Conference on Violence against Children in the family and Community, Los Angeles .*

36- *Meyer, R. G.& Salmon ,P. (1988) . Abnormal Psychology (2 ed) . Boston : Allyn and Bacon, INC.*

37- *Osofsky, J.D. (1995). Children who witness domestic violence : the invisible victims . Social Policy Report, IX, (3) .*

38- *Osofsky ,J.D.& Fenichel,E. (Eds) . (1994). Hurt, healing, and hope : Caring for infants and toddlers in violent environments . In Arlington , VA: Zero to Three / National Center for Clinical Infant Programs.*

39- *Papalia, D.E.& Olds,S.W.(1992). Human Development (5 ed) . New York : Mcgraw- Hill, INC.*

40- *Parsons, E.R. (1994). Inner city children of trauma : Urban violence traumatic stress syndrome (U-VTS) and therapists، responses . In J. Wilson& J. Lindy (Eds) , Counter transference in the treatment of post-traumatic stress disorder (pp. 151-178). New York : Guilford Press .*

41- *Pynoss, R.S. (1993). Traumatic stress and developmental psychopathology in children and adolescents. In J. M. Oldham, M. B. Riba, & A. Tasman (Eds), American Psychiatric Press Review of Psychiatry , Vol. 12 (pp. 205-238). Washington , DC: American Psychiatric Press.*

42- *Refvem, J . (2000). The Witnesses Walk Your Halls: The School Counselor and Student Victims of Domestic Violence. Paper Presented at the Annual Conference of the American Counseling Association (Washington, D.C., March 20-25).*

43- *Richards, M. (1995). The international year of the family-family research . The Psychologist , 8, (1), 17-20.*

44- *Silverman, W.D., La Greca , A.M., &Wasserstein, S. (1995). What do children worry about ? Worries and their relation to anxiety. Child Development, 66,(3), 671-686.*

45- *Smith , M.A.& Jenkins, J. M. (1991). The effects of marital disharmony on pre pubertal children . Journal of Abnormal Child Psychology, 19, 625-644.*

Factors in Children's Security and Safety Based on their Mothers' Perceptions and Measures insuring them "Field Study"

Prepared by

Dr. Mohamed Mahmoud Sheikh Hasan
Associate Professor
Department of Psychology
Faculty of Social and Human Sciences United Arab Emirates University
United Arab Emirates

Dr. Ahmed Mohammed Laid Bendania
Associate Professor
Department of Educational & Psychological Sciences
Faculty of Education and Basic Sciences Ajam University Of Science and Technology Network
United Arab Emirates

Dr. Sameh Khamis Al Sayed
Assistant Professor
Department of Educational & Psychological Sciences
Faculty of Education and Basic Sciences
Ajam University of Science and Technology Network
United Arab Emirates

Abstract :

This study was carried out to shed light on UAE mothers' beliefs about the main factors that influence their children's safety and security. It set out to delineate the major precaution measures mothers took to insure their children' safety and security.

A sample of 115 mothers from UAE major cities participated in the study.

Results showed that 97% of the mothers were concerned about their children's security. 99% of mothers expressed their anxiety about their children's safety. 93% of them believed that crime against children was increasing.

There were many sources from which mothers' got information. The main source was different mass media , about 70% overall (newspapers, 80.9%; periodical, 64.3 %; television, 53 %; and radio, 26,1 %). Other sources were personal (friends, 55,7%; neighbors 38.3%). The other source can be considered as official specialized sources, namely, Lectures and forums, security reports, and road and

traffic weekly campaigns usually led by security and police departments.

Mothers believed that there were many factors that influence children's safety and security. Mothers' agreement on these were in the following order of importance: Educational and psychological (82.6%) health (76.9%), crime (87,82%), media (84.1%), home (73.04%), road and traffic (87.82%), and social (85.9%).

Mothers took different measure to insure their children' safety and security. They undertook two set of measures; namely practical and behavioral (86.64%), educational and guidance (76.47%).

The research tried to find out whether there were any relationship between the mothers' beliefs about children security and safety with the precaution measures they undertook. There were no significant correlation between beliefs and practical precautions that mothers undertook to protect their children. One exception, albeit very weak correlation, 0.19 at .039, was their precautions taken to insure their children's health safety.

The study ended by giving some recommendation as implications of the research. Those related to devising programmes geared towards children's safety and ways and means to insure and safeguard it.